المحور العاشر: دراسة العلاقات الدولية وتقنيات الدراسات المستقبلية

استشراف المستقبل مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشريةَ التي تؤثر، بطريقة أو بأخرى في مسارات الأفراد والمجتمعات، عبر تحليل النتائج المحققةِ ، وتحديد الاتجاهاتُ بعيدة المدى، وتخيل مستقبل مرغوب فيه، واقتراح استراتيجيات تحقق الأهداف، مع الأخذ بعين الاعتبار التدابير الواجب اتخاذها وتصحيح الانحرافات إذا حدثت .

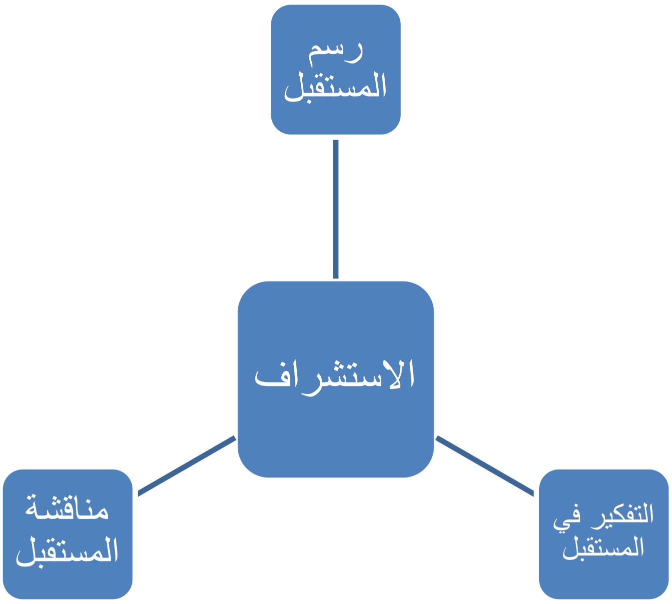

الاستشراف والمفاهيم المتداخلة:

تستخدم الدراسات المستقبلية مجموعة من المصطلحات أو المفاهيم التي تسعى لوصف دقيق للدراسة المستقبلية، وثمة ترابط أحيانا وتناقض أحيانا أخرى بين دلالات هذه المفاهيم تبعا للمدارس الفكرية التي تستخدمها.

يبدو أن الدراسات المستقبلية لم تكتسب معناها الاصطلاحي الذي نتداوله الآن إلا عندما أطلق أحد علماء الاجتماع" جيلفان" مصطلح " **ميلونتولوجي**" والذي يعني أحداث المستقبل وذلك عام 1907.[1]

المستقبل: يعني مفهوم المستقبل لغة، "الآتي بعد الحال"، أي أنه يمثل الحلقة الأخيرة في السلسلة الزمنية التي تبدأ بالماضي ويتوسطها الحاضر.

الاستشراف: يدل على سلوك يتطلب معرفة ومهارة ويستلزم عزيمة وإرادة ويهدف إلى جلب خير أو دفع ضرر عبر أنشطة ذهنية معينة .ويعتبر الاستشراف فن وعلم شكيل المستقبل، وهو مهارة عملية تتضمن رسم نهجٍ استباقيٍ واعتماد سيناريوهات يمكن تحويلها إلى واقع ملموس يرتقي بالعمل الحكومي ويؤسس لمعايير مبتكرة .وتم تعريف استشراف المستقبل على مستوى **الاتحاد الأوروبي** على أنه: "عمليةَ منهجية تشاركية تقوم على جمع المعلومات المستقبلية ووضع رُؤى متوسطة وطويلة الأجل تهدف إلى اتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ في الوقت الحاضر". وهو وسيلة منظمة لتشكيل المستقبل واتخاذ القرارات. والتصرف من خلال محاولات نظامية للنظر في مستقبل العلوم والتكنولوجيا والمجتمع والاقتصاد، وتفاعلاتها، من أجل تعزيز المنفعة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. كما أنه عمليةَ توقع التغيير وإدارته. وهو أسلوب منهجي وتشاركي لتطوير استراتيجيات وسياسات فعالة من أجل المستقبل المتوسط وطويل المدى.

أما بالنسبة **للتخطيط الاستراتيجي** فهو يمثل إطارا فكريا متكاملا، تشارك فيه جميع المستويات الإدارية لتحليل بيئة المؤسسة وتقييم قدراتها الذاتية وصياغة رسالتها وأهدافها واختيار الاستراتيجيات العامة والفرعية ووضع السياسات والبرامج والخطط والموازنات القادرة على تحقيق أهداف ورسالة المؤسسة، وذلك في ظل افتراضات مخططة ومحددة. كذلك هو إجراء مؤسسي يهدف إلى التعريف بشكل مفصل باتجاهات المؤسسة وصنع القرارات المتعلقة بتوزيع المصادر المالية والبشرية لتحقيق الاستراتيجية باستخدام عدد من تقنيات التحليل الاستراتيجي.

هناك اختلافات كبيرة بين الاثنين، أي بين التخطيط ودراسات المستقبل:

1 .الدراسات الاستشرافية أطول أمدًا، من خمسة إلى خمسين عامًا (حتى 1000 عام) بدلاً من عام إلى خمسة أعوام؛

2 .تربط بين البعد الثالث (20–30 سنة) والبعد الثاني (5–20) والبعد الأول (الحاضر إلى خمس سنوات)؛

3 .ملتزمة بمستقبل بديل أصيل وتهتم بخلق المستقبل أكثر من مجرد التنبؤ به، حيث يختلف كل سيناريو جوهريًا عن الآخر.

4 .ملتزم بتفسيرات متعددة للواقع (إضفاء الشرعية على دور اللاوعي، والأساطير، والروحانية، على سبيل المثال، بدلاً من وجهات نظر الواقع التي توجد لها بيانات تجريبية فقط).

5 .أكثر مشاركة، حيث يحاول إشراك جميع أنواع أصحاب المصلحة بدلاً من وسطاء السلطة فقط.

مراحل تطور علاقات السلطة السياسية بالمستقبل: من الصبغة الدينية إلى المستقبل الثوري

تعبر الدراسات الاستشرافية عن الدراسة المنهجية للمستقبلات الممكنة والمحتملة والمفضلة بما في ذلك وجهات النظر العالمية والأساطير التي تكمن وراء المستقبل. في الخمسين عامًا الماضية أو نحو ذلك، انتقلت دراسة المستقبل من التنبؤ بالمستقبل إلى محاولة رسم خرائط للمستقبلات البديلة وتشكيل المستقبلات المرغوبة، سواء على المستويات الجماعية الخارجية أو المستويات الفردية الداخلية.

1–مرحلة ما قبل الحداثة:

ركزت محاولات ما قبل الحداثة لفهم المستقبل على علم التنجيم (astrology). وعلى نطاق واسع، كان الغرض من علم التنجيم مساعدة الأفراد على تجنب الظروف الخطيرة من خلال توفير نظام إنذار مبكر. حيث كانت التحذيرات والتنبؤات وكذلك التحليلات النفسية ذات طبيعة عامة. فثمة علاقة بين حدة العامل السيكولوجي من جهة وقوة الوجدان الديني من جهة ثانية. إن التلهف الشديد لمعرفة الإنسان لمستقبله مثلت ظاهرة تاريخية رافقت الوجود الإنساني في مختلف مراحل تطوره، ولم تقتصر هذه اللهفة على الإنسان العادي بل كانت ظاهرة واسعة الانتشار في أروقة السلطة السياسية. وتشير المراجع التاريخية وكتب التراث على استخدام

السلطة السياسية للكهان والعرافين والمنجمين. فقد اتسمت المعارف المستقبلية في تلك الفترة بمحاولات لكشف نتائج معركة قادمة قبل وقوعها، أو معرفة القوى والأشخاص الذين يتآمرون على الحاكم، أو التحذير من إقدام السلطة السياسية على عمل شيء ما قد يؤدي إلى كوارث وأهوال تسببها القوى الغيبية.

والملاحظ أن هذه الظاهرة كانت أشد ارتباطا بالدوائر الدينية في تلك الفترة من منطلق الاعتقاد بأن رجال الدين هم الأكثر تماسا مع القوى الغيبية التي تتحكم في الأقدار، وبالتالي كانوا هم الأكثر صلاحية لأداء مهمة قراءة المستقبل.

2-الدراسات المستقبلية في العصر الحديث:

في حين تتضمن دراسات المستقبل الحديثة الطعن في وجهات نظر المستقبل الموجهة بطرق المعرفة المرتكزة حول الأساطير الثقافية العميقة والاستعارات الغيبية، فإن دراسات المستقبل منذ جيل مضى وضعت تركيزًا أكبر بكثير على التنبؤ بوصفه تقنية تمكن صناع القرار من اتخاذ خيارات أكثر فعالية. فمع تزايد معدلات التغيير التكنولوجي (التقنيات الرقمية والنانوية) والشعور بالعجز في مواجهة البعد السيكولوجي المتمثل في القلق والخوف من الغد، والتصور أن العالم يتجه أكثر نحو المزيد من الاضطرابات (تفكك الاتحاد السوفييتي، والأزمة المالية الآسيوية، و11 سبتمبر، وسارس، وإنفلونزا الطيور، والأزمة المالية العالمية، وتغير المناخ، والانهيار المحتمل لمنطقة اليورو). وقد أصبحت دراسات المستقبل أكثر شيوعًا، وعرفت ذروتها بظهور **الخطة الخماسية** على يد الباحثين السوفيات التي أصبح فيها "التخطيط" تدخلا واعيا ومتعمدا لجعل المستقبل يسير في خيارات محددة.

واستجابة لذلك، تبنت المنظمات الحكومية ومراكز الأبحاث والمنظمات غير الحكومية الدراسة الرسمية الأكاديمية للمستقبل. حيث يستخدم البعض خبراء المستقبل كمستشارين يقدمون المشورة للسوق؛ ويستخدم آخرون خبراء المستقبل لتطوير القدرات الداخلية من خلال ورش عمل الاستشراف؛ ولا يزال آخرون يستعينون بكبار المسؤولين التنفيذيين لحضور دورات أكثر رسمية في دراسات المستقبل. كما أن نمو هذا النوع من الدراسات جاء نتيجة لرغبة الحكومة

في العثور على المعلومات التي يمكن أن تساعد في صنع سياسة أفضل. إذ تُستخدم جنبًا إلى جنب مع تحليل الأنظمة، لفهم التأثيرات المختلفة على القرارات السياسة المحددة.

3-مرحلة الدراسات المستقبلية الثورية:

تربط أهمية الدراسات المستقبلية بحدوث طفرات -لاسيما التكنولوجية- تؤدي إلى تغيير ملامح العلاقات الدولية. فقد تصور أحد الباحثين السوفياتيين أن العالم سيشهد قريبا تطورا هائلا في علم الجينات، والقدرة في التحكم بالخصائص الوراثية لتطوير الذكاء، ويرى أن القوى الرأسمالية منهمكة في السعي لزيادة الإنتاج والأرباح، وهو ما يجعلها تتجه نحو التركيز على تطوير ذكاء الإنسان وإيجاد مجتمعات من العباقرة، وقد يترتب على ذلك -كما يرى هذا الباحث- تحول في نمط السباق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية من سباق التسلح إلى سباق على الجينات أو يوازيه على الأقل.

إن مثل هذه التصورات المستقبلية، تعني أن التكنولوجيا قد تدفع بالعلاقات الدولية الإنسانية بشكل عام إلى مسار يترتب عليه تغيير أنماط العلاقات الدولية كلها، ولعل التكنولوجيا/ الذكاء الاصطناعي من بين الأمثلة التي تعكس تأثير التكنولوجيا على العلاقات الدولية.

وانطلاقا من المراحل الثلاثة السابقة يمكن تقسيم المجتمع الدولي إلى ثلاثة أقسام طبقا للسلسلة الزمنية:

- **مجتمعات الماضي:** وهي المجتمعات التي ما زال النظر فيها إلى المستقبل يتم عبر أدوات تقليدية، وربما تتواجد هذه المجتمعات كنظم فرعية في النظام الاجتماعي كما هو الحال في القبائل المتخلفة في أغلب دول العالم الثالث.
- **مجتمعات الحاضر:** وهي المجتمعات التي تنخرط في القطاعات الصناعية، ويمكن اعتبار التخطيط سمة رئيسية لهذه المجتمعات بالرغم من تباين مستوى التخطيط من دولة لأخرى تبعا لدرجة التطور العلمي والتقني فيها.
- **مجتمعات المستقبل:** وهي مجتمعات "القطاعات ما بعد الصناعية" والتي تعمل في بناء وسائل تنتمي للمستقبل. فمثلا هناك قطاعات تعمل في اليابان على تحضير

مشروعات لبناء مدن من أعمدة فوق المحيطات، وقطاعات أخرى في بريطانيا مثل تلك التي تخطط لبناء مدينة متحركة، أو تلك التي تعد في الولايات المتحدة لتجهيز شركات نقل مدينة إلى الفضاء تستخدم محطات مبادرة الدفاع الاستراتيجي كنقاط حركة لها.

ومن هنا فإن معرفة نمط وأبعاد الصور المستقبلية للمجتمع الدولي في ظل هذا النموذج يساعد على معرفة طبيعة العلاقات الدولية على ضوء تلك المعطيات، والسعي منذ الآن لوضع حل لمشكلات ذلك المجتمع القادم.

الدراسات الاستشرافية بين الأهداف والمنافع المحققة:

- جمع المعلومات عن التطورات المحتملة على المدى الطويل، ومدى ارتباطها بقرارات الحاضر، وفهم التحديات والفرص، وتوضيح الرؤية والأهداف، وإعادة النظر في المشكلات والقرارات المتخذة.
- تقديم رؤى استراتيجية، وخلق إحساس مشترك بالالتزام بهذه الرؤى بين جميع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين بغية تعريف صناع السياسات بالاتجاهات المستقبلية بحيث تكون القرارات التي يتم اتخاذها من قبلهم أكثر إدراكا للتطورات الأطول أَمدا وكيفية ارتباطها مع قرارات السياسة الحالية. يمكن أن يشمل ذلك جمع المفاهيم عن التطورات الممكنة الأطول أَمدا وكيف يمكنها التفاعل مع قرارات السياسة التي تتخذ اليوم، أو تقديم إنذارات بالمخاطر والفرص المستقبلية الرئيسية.
- توفير وقت كاف للتخطيط وتقرير ما سيتم عمله، ووضع حلول استباقية للتحديات نابعة من إدراك واقعي لحقيقة أن بوابات المستقبل مفتوحة على مختلف الخيارات.
- بناء شبكات لجمع الأشخاص من مختلف القطاعات والمؤسسات المشاركين في تشكيل مستقبل ذي موضوع خاص. حيث يتوجب جمعهم كي يعملوا على رؤاهمُ وتقييماتهم للمستقبل. الغاية من ذلك هي مساعدتهم كي يصبحوا قادرين جماعيا بشكل أفضل على فهم التحديات والفرص التي يمكن أن يواجهوها، والإستراتيجيات والأهداف التي

قد يَسعى خلفها الآخرون، إضافة إلى تدفق المعرفة والأفكار الجديدة بحرية أكبر عبر الحدود المختلفة.

- تطوير القدرات بشكل واسع عبر المنطقة أو الحكومة أو المؤسسة، وتطوير" ثقافةَ الاستشراف" من خلال تمكين ذوي الخلفيات المتنوعة من تحديد نشاطاتهم في الاستشراف والشروع بها وخلق شبكاتهم الخاصة بالاستشراف.
- تشجيع ثقافة الإبداع والابتكار في المؤسسات، وتكوين وجهة نظر أوسع لدى اتخاذ القرار بشكل نظامي، وتوفير الإنذار المبكر للقضايا المستجدة، والتحقق من مدى ملاءمة الاستراتيجية، والقيام بتعديلها لتتماشى مع الظروف المستقبلية المحتملة.
- تقديم رؤى المستقبل للعديد من الأشخاص بحيث يمكنهم اتخاذ قراراتهم الخاصة في المهن، والمؤهلات التعليمية، وخيارات أسلوب الحياة، من خلال وجهات نظر عن التطورات طويلة الأمد.
- الاستعداد بشكل أفضل للآثار الإيجابية والسلبية للتطور الاجتماعي الاقتصادي والعولمة، ووضع أهداف بديلة طويلة المدى قابلة للتحقيق، وخلق وعي زائد للمخاطر الممكنة، وبالتالي إيجاد أساس للتخطيط الأكثر فاعلية للطوارئ، وتصميم وتطوير أشكال مناسبة من المرونة.

تقنيات الدراسات الاستشرافية:

1-تقنية السيناريوهات: انطلقت استراتيجية وتقنية "**السيناريوهات البديلة**" تاريخيا من مفهوم "**إدارة المخاطر**" بحيث تقوم الدولة أو الشركة أو الوزارة أو الدائرة بتحديد أبرز المخاطر الإستراتيجية والتي يمكن أن تعيقها عن تحقيق أهدافها، فتقوم بعدها بتحليل احتمالية وعواقب كل خطر ومستواه وأولويته ثم وضع الإستراتيجيات الملائمة للتعامل مع هذا الخطر، ولقد اشتملت تلك الإستراتيجيات على: 1. تقليل احتمالية حدوث الخطر قبل حدوثه 2. .تقليل عواقب حدوث الخطر "السيناريوهات البديلة" 3.تقليل احتمالية وعواقب حدوث الخطر 4. . تقليل الخطر 5. .قبول الخطر.

فيتم بعدها وضع خطط العمل التفصيلية للاستراتيجية المنتقاة، بحيث تحتوي هذه الخطط علىَ مهام واضحة مرتبطة بمؤشرات أداء محددة للتعامل مع الخطر، ومسؤوليات وأطر زمنية مرتبطة بكل إجراء .وبالرغم من أن ارتباط مفهوم "**السيناريوهات البديلة**" بمفهوم "**إدارة المخاطر**" كان له إيجابيات كثيرة لأية دولة أو مؤسسة من حيث تجهيزها، فإن هذا الارتباط لم يبرز المزايا الإضافية لمفهوم "**السيناريوهات البديلة**" لسببين رئيسيين هما:

- إنَ ارتباط مفهوم "السيناريوهات" بمفهوم المخاطر جعله مقصورا على التعامل مع الاحتمالات السلبية المستقبلية، في حين أن السيناريوهات يمكن أن تكون في كثير من الأحيان ذات طابع إيجابي وغير مرتبطة بأي خطر يمكن أن يواجه الدولة والمؤسسة.
- إنَ هذه النظرة التقليدية جَعَلت مفهوم "السيناريوهات" مقصورا على مبدأ "رد الفعل Reactive "من حيث تحديد الخطر ثم تحديد أسلوب التعامل معه، وليس على "المبادرة" Proactive في تحديد الاحتمالات الإستراتيجية المستقبلية الإيجابية، وكيفية المبادرة والسعي من أجل تحقيقها.

الهدف من وضع السيناريوهات البديلة:

- الاستعداد للمتغيرات والتكيف معها.
- اتخاذ القرارات المناسبة .
- توفير وقت كاف للتخطيط وتقرير ما سيتم عمله.
- وضع حلول استباقية للتحديات نابعة من إدراك واقعي لحقيقة أن بوابات المستقبل مفتوحة على مختلف الخيارات.

الخطوات العملية لتكوين السيناريوهات:

1-**تحديد فريق واضعي للسيناريوهات** :يتم اختيار أعضاء فريق واضعي السيناريوهات بعناية بحيث تتوفر فيهم الشروط التالية :

- معرفة تامة بالجهة وظروفها.
- معرفة جيدة بالسوق.

- خبرة طويلة بشؤون العمل داخلياً وخارجيا.
- قدرة على التفكير الابتكاري وغير التقليدي.

1-**تحديد بؤرة السيناريوهات** :حيث يقوم بتحديد القرارات المصيرية الاستراتيجية للمؤسسة وتحديد البؤرة التي تصب فيها هذه القرارات والمركز الذي تدور حوله وتحديد العوامل التي توثر فيها، والتي تعتبر بمثابة الأحداث المحركة للسيناريوهات.

2-**تحديد الأحداث المحركة:** التعرف على محركات السيناريو وتحديدها خلال اجتماعات وجلسات العصف الذهني. وأحد عوامل نجاح هذه الاجتماعات هو ألا يتم نبذ أي فكرة أو استبعاد أي اقتراح مهما كان بأسلوب مباشر. كما يمنع منعاً باتًا انتقاد أي فكرة أو السخرية من أي اقتراح، على أن تطرح جميعها للبحث والاختبار دون أي لوم أو عتاب، فجو الثقة وحرية طرح الأفكار وسهولة الحوار هي من أهم شروط نجاح جلسات العصف الذهني.

3-التعرف على تأثير خمسة أنواع من الأحدث المحركة هي الأحدث (الاجتماعية والتقنية والاقتصادية والبيئية والسياسية).

4- **تحديد نقاط الترجيح** :منح كل من أعضاء الفريق عدداً متساويا من النقاط التي يوزعها كل مشارك على الأحداث المحركة تبعا لرؤيته الشخصية لأهمية الحدث المحرك، وفي النهاية يتم جمع النقاط التي يحصل عليها كل محرك، يلي ذلك ترتيب محركات السيناريو تبعا لدرجة الأهمية .

5-**وضع مصفوفة التأكد والتأثير:** يجب أن تكون هناك معايير محددة تصنف الأحداث المحركة على أساسها بغرض إزالة التعقيد، مما يمكن واضعي السيناريو من التركيز على القليل الهام منها. وهناك محوران أساسيان لتصنيف الأحداث المحركة:

- **درجة التأثير:** فمن المفترض أن يكون لكل الأحداث تأثير ما على المستقبل لكنً يكون لبعضها أثر أكبر من غيره، وبالتالي يجب تصنيف الأحداث المحركة تبعا لدرجة تأثيرها في اتجاهات المستقبل.

- **درجة التأكد:** وهي تصف القدرة على التنبؤ بسير الحدث المحرك وتطوره، وذلكّ بغض النظر عن تأثيره أو عدم تأثيره في السيناريو، فكلما تمكنت من التنبؤ باتجاهّ تأثير الحدث في المستقبل تأكدت من اتجاه سيره، والعكس صحيح أيضا.

أنواع السيناريوهات:

1-**السيناريو الاتجاهي أو الخطي:** يكون خال من المفاجآت وهو السيناريو الذي يفترض استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه لفترة من الزمن لموضوع الدراسة.

2-**السيناريو الإصلاحي "التفاؤلي":** يركز على حدوث تغيرات وإصلاحات على الوضعية الحالية لموضوع الدراسة بشكل إيجابي نحو الأفضل من الماضي.

3-**السيناريو التشاؤمي:** يركز على حدوث تحولات عميقة في المحيط الداخلي والخارجي لموضوع الدراسة.

4-**السيناريو الكارثي:** ً الأشياء ستسوء بشكل مرعب، وسيكون وضعنا أسوأ جدا مما قد نكون عليه.

5-السيناريو الثوري:

ثانيا: تقنية دلفي:

هي وسيلة اتصال منظمة بين مجموعة مختارة من الخبراء وأصحاب الاختصاص في ميدان معين أو قضية معينة تهدف لاستشراف ودراسة التوجهات المستقبلية عبر العمل التعاوني المنظم لاقتراح الحلول المناسبة لمشكلة معينة دون الحاجة إلى الاجتماع أو المواجهة فيما بينهم.

الخطوات المتبعة في استخدام تقنية دلفي:

- تحديد الموضوع مثار الاهتمام الذي سيتم دراسته.
- تشكيل الفريق الذي سيشرف على متابعة تطبيق التقنية، ويشمل غالبا المنسق / المنسقين، المحلل / المحللين.

- اختيار مجموعة من الخبراء وأصحاب الاختصاص الذين سيتم استشارتهم بالموضوع مثار الاهتمام (لا يتوجب على الخبراء التواصل فيما بينهم وإنما يتم التواصل من قبل المنسقين فقط).
- قد يتم تصنيف الخبراء والمختصين في شكل مجموعات، ويتم ذلك في الموضوعات المتخصصة وذات الأبعاد المتعددة التي تتطلب معرفة عامة ومتخصصة بنفس الوقت بالموضوع.
- تحديد الأسئلة التي سيتم توجيهها للخبراء والمختصين .
- إرسال الأسئلة إلى الخبراء والمختصين بخصوص الموضوع (قد يستخدم الاستبيان أحيانا).
- استقبال مساهمات الخبراء والمختصين وتحليل جولة الاستجابات الأولى من قبل الفريق (المنسقين/المحللين) .
- يتم إرسال الأسئلة مرة أخرى مع الملاحظات التي أثيرت بشأنها والتحليل الذي تم القيام به (قد يستخدم الاستبيان أحيانا).
- استقبال مساهمات الخبراء والمختصين وتحليل جولة الاستجابات الثانية من قبل المنسق/المنسقين.
- تكرار الخطوات السابقة حتى الحصول على توافق نسبي بالرأي بين الخبراء والمختصين بماَ يتعلق بالموضوع مثار الاهتمام
- تحضير التقرير النهائي من قبل المنسقين والمحللين لعرض استنتاجات الخبراء والمختصين على القيادة العليا.

معايير اختيار الخبراء والمختصين: [2]

- يقوم فريق العمل بوضع معايير اختيار الخبراء والمختصين، وقد تتضمن تلك المعايير التخصص والقطاع الذي يعمل به، الخبرة العملية الإجمالية والخبرة التخصصية في الموضوع .
- يقوم فريق العمل باختيار الخبراء والمختصين الأكفاء المشهود لهم بالموضوعية والمهنية في مجال الموضوع مثار الاهتمام
- قد يطلب من بعض الخبراء ترشيح خبراء آخرين ممن تتوافر لديهم الشروط اللازمة للمشاركة في هذه العملية في حال عدم تمكن الفريق من الحصول على العدد الملائم بأنفسهم.

مميزات تقنية دلفي :

- يتم التواصل بين الخبراء والمنسقين من خلال الكتابة (ويمكن استخدام وسائل التواصل الحديثة) ولا تتطلب الاجتماع أو عناء التنقل من مكان لآخر.
- تتيح للخبراء والمختصين تقديم إجاباتهم على الأسئلة وإسهاماتهم في الوقت الملائم لهم.
- تتيح هذه الطريقة إمكانية مشاركة عدد كبير من الخبراء والمختصين
- تتيح الفرصة للمشاركين بإعادة النظر في آرائهم التي أدَلو بها سابقا.
- تتيح الفرصة لمشاركة الخبراء والمختصين الموجودين في أماكن متباعدة جغرافيا .
- تكون الفرصة متساوية لجميع الخبراء والمختصين للإدلاء بآرائهم.
- تعد ذات فاعلية من حيث التكلفة، وخاصة عند القيام بها من قبل المختصين.
- تتضمن هذه التقنية عدم تواصل الخبراء فيما بينهم، وبالتالي لا يتم كشف هوية الخبراء. والمختصين المشاركين في الدراسة، مما يؤدي إلى تقديم إسهاماتهم وأفكارهم بحرية.
- تسهم هذه التقنية في الحد من الضغوط الاجتماعية وهيمنة آراء بعضهم وتأثيرهم في الآخرين مما يسهم في تشكيل آراء موضوعية ومستقلة يمكن الاعتماد عليها .

- تحظى هذه الطريقة بقبول بدرجة كبيرة وثقة لأنها تعتمد على آراء(الأغلبية) من الخبراء والمختصين.

سلبيات تقنية دلفي:

- ًقد تستغرق العملية أوقاتا طويلة (خاصة في حال القيام بالعديد من الجولات) .
- صعوبة الحفاظ على حماس وتفاعل المشتركين طوال العملية (خاصة في حال تعداد الجولات) .
- قد يحصل تراجع في نسب استجابة الخبراء والمختصين (خاصة في حال القيام بالعديد من الجولات).
- ًأحيانا قد تحتوي المعلومات والقضايا على درجة من التعقيد.
- قد يحاول البعض أحيانا القيام بإقناع المشاركين الآخرين بوجهة نظر محددة وتوجيههم لها.
- خطورة سيطرة رأي الأغلبية في الجولات وعدم الالتفات للآراء الأخرى التي قد تكون ذات قيمة
- قد يحصل تلاعب أحيانا من قبل (المنسقين أو القائمين على إدارة هذه التقنية) فيما يتعلق بردود المشاركين بهدف توجيه المشاركين نحو تبني آراء محددة .
- الغموض بشأن العدد الملائم من الخبراء والمختصين وغموض بشأن مستوى الاجتماع والتوافق المطلوب.

[1] وليد عبد الحي، **الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية**، (الجزائر، شركة الشهاب للنشر الطبعة الأولى، 1991)، ص15

[2] جيمس دورتي وروبرت بالستغراف، مرجع سبق ذكره، ص161